

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة

البقرة | من الآية 8 إلى 9

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن الناس من يقول ومنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله اه والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. الا الا انفسهم وما يشعرون - 00:00:00 حشوة. هاتان الاياتان الكريمة من سورة البقرة بداية الحديث عن المنافقين وسبق ان قلنا ان الله جل وعلا تكلم عن المؤمنين في الآيات الثلاث الاول بعد قوله الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من هم - 00:00:32 الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبرك وبالآخرة هم يؤمنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ثم تكلم جل وعلا في الآيتين بعد هذا عن الكفار - 00:01:22 فقال ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. ايتان ثم تكلم جل وعلا عن المنافقين. في ثلاث عشرة آية متواتلة - 00:01:52 وفي سورة براءة الحديث عنهم من اولها الى اخرها. وفي سورة المنافقون كذلك وفي سور القرآن كثير. ايات في المنافقين والمنافقون صنف ثالث من المكالفين من بنى ادم المؤمنون والكافار. والصنف الثالث المنافقون - 00:02:22 المناافقون ليسوا بمؤمنين وليسوا بكفار مع المؤمنين في الظاهر ومع الكفار في الباطن تجري عليهم احكام المؤمنين في الدنيا. واحكام الكفار في اخرة ولأن المعاملة في الدنيا على الظاهر عاملة في الآخرة على ما في القلوب - 00:03:02 وحضر الله جل وعلا منهم المؤمنين. وحضر من صفاتهم والنبي صلى الله عليه وسلم حذر منهم ومن صفاتهم ليكون امرهم جلي واضح. فلا يفتر بهم وبين من صفاتهم ما يتميزون به. حتى - 00:03:52 لا يفتر بهم المؤمنون. وهؤلاء يقال لهم المناافقون والنفاق نوعان نفاق اعتقادى وهذا كفر مخرج من الملة. وصاحبہ في الدرک الاسفل من النار كما اخبر الله جل وعلا في كتابه العزيز ان المنافقين في الترك الاسفل من النار - 00:04:32 هؤلاء هم الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. هذا كفر وخروج من باسم الله وهو النفاق الاعتقادي. يعني ما يؤمنون ولا يعتقدون بصحة الاسلام وانما يفعلون ما يفعلون مجازة للناس. ولحقن دمائهم. ما يكون كفار - 00:05:22 حاربون ولحفظ اموالهم ولحفظ مراكزهم في المجتمع كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحذرون مجلس الشورى مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ما يشيرون به. وهو يعرف حالهم عليه الصلاة والسلام بانهم - 00:05:52

منافقون رئيسهم وكبيرهم عبدالله ابن ابي. وابنه عبد الله ابن ابي من المؤمنين الصادقين رضي الله عنه لكن النفاق في الآباء ومعه جمع كثير من الاوس الخزرج والنفاق كان في المدينة ما كان في - 00:06:22 في مكة بل كان في مكة العكس منهم من يبطن الایمان ويظهر كأنه كم يؤمن خوفا من كفار قريش؟ ويقول الله جل وعلا انا ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمواهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. فيه - 00:07:12 قلوبهم مؤمنة وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم في الظاهر مع الكفار خوفا على انفسهم هم معذورون لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى المدينة وكان فيها الاوس والخزرج. منهم من سارها الى الایمان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

وارسل الله جل ارسل رسول الله صلی الله عليه وسلم اليهم مصعب ابن عمیر رضي الله عنه يدعوهم الى الايمان فاسلم مم ومنهم من لم يسلم وهاجر النبي صلی الله عليه - 00:08:12

اذا سلم وفيهم المسلمون المؤمنون فيهم الكفار. فلما كانت وقعة بدر التي اعز الله فيها اولياءه وخذل اعداءه. ونصر سين واثروا وقتلوا من الكفار وغنموا المغانم الكثيرة وخذل الله عداة كفار قريش ومن عاونهم. ورأى المشركون - 00:08:32
هنا من الاوس والخزرج انتصار المسلمين ويعرفون انهم لا يقاوم لهم فسارعوا ودخلوا في الاسلام من غير قناعة ومن غير ايمان فصاروا مع المسلمين في الظاهر وهم مع الكفار في الباطن. ويحضرون مجالس المسلمين - 00:09:12

وينقلون اخبارهم الى اعدائهم الى الكفار كان النفاق الاعتقادي في المدينة. الله جل وعلا يقول من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يعرف بعض المنافقين ومن مات منهم شهد جنازته وصلی عليه وربما وقف على قبره على - 00:09:42

والصلة والسلام فانزل الله جل وعلا عليه ولا تصلی على احد منهم مات عبدا ولا تقم على قدره وهذا النفاق المهلك الذي هو النفاق الاعتقادي المخرج من الملة النوع الثاني من النفاق نفاق عملي ولو باعتقادى - 00:10:22

كبيرة من كبائر الذنوب لكنه غير مخرج من الملة. نفاق عملي وهو في العمل لا في الاعتقاد في اعتقاد القلب. وهو ما عبر عنه النبي صلی الله عليه وسلم بقوله اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان - 00:10:52

وفي حديث اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر وصفات المنافقين الذميمة التي تجتمع توجد في بعض المسلمين صفات ويقال للرجل منافق عملي وليس بكافر وليس كفراه او نفاقه هذا مخرجه من الملة. بل هو مسلم لكنه مرتکب لكبيرة من كبائر الذنوب - 00:11:22
طفل السارق والزاني وشارب الخمر هذى معاصي وكبائر وفواحش والصفات التي يتتصف بها المرء من صفات المنافقين يقال له منافق نفaca عمليا. يعني غير مخرج من الملة. لأن الشيء الذي - 00:12:02

عمله الانسان وهو معصية من المعااصي غير الشرك داخل تحت المشيئة. اما اذا اعتقاد الكفر ولم يقنع بالاسلام حتى لو اظهر الاسلام فهذا والعياذ بالله منافق نفاق اعتقادي مخرج من الملة صاحبه خالد مخلد في النار - 00:12:32

بل هو في الدرک الاسفل من الكفار. ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار. اذا فالنفاق نوعان نفاق اعتقادي وهو المخرج من الملة وصاحبہ مخلد في النار والعياذ بالله - 00:13:02

حتى وان حضر مجالس المسلمين وصلی عليهم صلی عليه اذا مات وغسل ودفن في مقابر المسلمين فهو في الحقيقة خالد مخلد في النار. ولا اعلم احد النفاق الا النبي صلی الله عليه وسلم بما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:13:22

ولهذا بعذ الصحابة رضي الله عنهم يتخوفون على انفسهم النفاق. والكثير منهم يتخوف على نفسه النفاق حتى ان عمر رضي الله عنه الذين سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر يخاف من عمر في - 00:13:52

طريق الشيطان يخاف من عمر لقوة ايمانه رضي الله عنه وارضاه هو اوثق الامة بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ومع ذلك يتخوض على نفسه النفاق. يسأل حذيفة رضي الله عنه صاحب السر حذيفة بن اليمان - 00:14:22

صاحب سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. اخبره عليه الصلاة والسلام باسماء بعض المنافقين. فكان عمر عمر وهو امير المؤمنين رضي الله عنه يقول لحنيفة اسألك بحقي عليك لان لامير حق على الرعية هل - 00:14:52

لك رسول الله صلی الله عليه وسلم من المنافقين؟ قال لا ولا ازكي بعدك احدا. عمر يخاف على نفسه النفاق رضي الله عنه وارضاه من يؤمن النفاق بعد هذا؟ يقول احد التابعين ادركك كذا - 00:15:12

من الصحابة كلهم يخاف على نفسه النفاق. رضي الله عنهم وارضاهم. وما يخاف النفاق الا وما يأمهن الا منافق. فالنبي صلی الله عليه وسلم اطلع حذيفة رضي الله عنه على اسماء بعض المنافقين لعله والله اعلم ليراقبهم وليتتبع احوالهم واجتماعات - 00:15:32
وما يصدر منهم حتى لا يفتكتوا بالمسلمين على غرة. ولهم مخططات يريدون القضاء على الاسلام والمسلمين. ومنها ما قص الله جل

وعلا علينا في كتابه العزيز. ومنهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفروا. والله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهون - [00:16:02](#)

يقولون ولن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز يقصدون انه هو الاعز لانهم هم اهل المدينة. والاذل يقصدون بهم النبي صلى الله عليه وسلم من معه من الصحابة وخططوا وبنوا مسجدا ضرار ليجتمعوا فيه ويذكروا - [00:16:32](#)

حرس الامر ويؤوا من جاء لحرب الاسلام في مسجد الضرار بنوه وظاهروا انه مسجد ليصلی فيه الكبير والضعيف وفي الليلة الواطرة والليلة الباردة جاءوا الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

مسجد لهذا الغرض والا فلانفضل على الصلاة خلفك. الليالي اه للكبير والضعف والليلة الماطرة. يصلی فيه. ونزيد ان تصلی فيه. من باب الاستهزاء والسخرية فوعدهم النبي صلی الله عليه وسلم ان يصلی فيه بعد عودته من سفر هذا - [00:17:22](#)

وحينما قرب النبي صلی الله عليه وسلم من المدينة عادا من سفره هذا الذي وعده بالصلاۃ فيه ان انزل الله جل وعلا عليه لا تقم فيه ابدا. والذين اتخذوا مسجدا ذراها وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين - [00:17:52](#)

وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلقن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انه لكانبون لا فيه ابدا ليسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. الايات فهم - [00:18:12](#)

ينکرون ويخادعون والله جل وعلا مطلع على اعمالهم لا تخفي عليه خافية. وفظهم جل وعلا في ايات كثيرة من كتابه العزيز. قال جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين. من الناس طائفة - [00:18:32](#)

من الناس جماعة جمع انسان وانسان ناس سمي بهذا الاسم قيل لانه كلف فنسي فسمي انسان وقيل من الانس لان الانسان يأنس ببني جنسه ويعلفهم بخلاف الوحش المتوحشة. ومن الناس من يقول امنا بالله - [00:19:02](#)

اه وبالاليوم الاخر. من الناس من يقول يجوز للمفرد امنا بالله الاخر وما هم جمع بمؤمنين. يقول روعي فيه لفظ من ومن الناس من يقول المفرد روعي فيه لفظ من؟ والجمع روعي فيه معنى - [00:19:42](#)

لان من لفظها لفظ المفرد. ومعنىها الجمع يجوز ان تقول مثلا من يذاكر دروسه ينجحون في الانتحار. من يذاكر الوفد مراع فيه لفظ ينجحون جمع مراع فيه المعنى من وهو الجمع - [00:20:12](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله. يقول مجرد قول يقول بلسانه والله جل وعلا كذبهم وبالاليوم الاخر المراد بالاليوم والآخر يوم القيمة. وهو اليوم الذي لا يوم بعده هو يستمر وبالاليوم الاخر كنایة عن الايمان بالبعث - [00:20:52](#)

وهم غير مؤمنين. يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر كانهم يقولون امنا بالله وبما جاء عن الله ومما جاء عن الله الايمان بالبعث وهم لا يؤمنون بهذا. فقال تعالى وما هم بمؤمنين - [00:21:32](#)

ولم يقل وما هو بمؤمن مراعاة للفظ بل للمعنى وما هم بمؤمنين. ليسوا بالمؤمنين يقولون هذا مجرد قول ومجرد القول لا ينفع وانما الذي ينفع الاعتقاد مع القول والعمل والايام قول وعمل واعتقاد. المنافقون - [00:21:52](#)

يقولون ويعملون لكنهم لا يؤمنون بقلوبهم. ولا يصدقون والكافر لا يؤمنون لا يقولون لا يعملون. والمؤمنون هنا يقولون بالسنتهم ويعملون بجوارهم ويصدقون ويؤمنون بقلوبهم. قول وعمل واعتقاد. وبين الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين. ما هم ليسوا - [00:22:22](#)

ما هم بصادقين بل هم كفار. يخادعون الله. اقرأ لما تقدم وصف المؤمنين في صدر السورة باربع ايات ثم عرف حال الكافرين بايتين شرع تعالى في بيان حال المنافقين الذين يظهرون الايمان ويبطئون الكفر. ولما كان امرهم يشتبه - [00:23:02](#)

على كثير من الناس اطيب في ذكرهم بصفات متعددة كل منها نفاق. كما انزل سورة براءة وسورة المنافقين فيهم وذكرهم في سورة النور وغيرها من السور. تعريفا لاحوالهم لتجتنب ويجتنب من تلبس بها ايضا. فقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الايات - [00:23:32](#)

والنفاق هو اظهار الخير واصرار الشر. وهو انواع اعتقادی وهو الذي يخلد صاحبه في نار وعملي وهو من اكبر الذنوب. لان

المنافق يخالف قوله فعله. وسره علانيته انما نزلت صفات المنافقين في السور المدنية لأن مكة لم يكن فيها نفاق بل كان خلافه. ولهذا
نبه - 00:24:02

الله سبحانه وتعالى على صفات المنافقين بان لا يغتر بظاهر امرهم لأن لا يغتر بظاهر امرهم المؤمن فيقع ذلك فساد عريض من عدم
الاحترام منهم ومن اعتقاد ايمانهم وهم كفار في نفس الامر - 00:24:32

يخدعون الله والذين امنوا يخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. يخدعون. اه هذه اللفظة وما شابه تسمى من افعال
المشاركة. مثل يقاتلون يخاصلون او يقاتل يخاصل يضارب ينazu هذه افعال المشاركة يعني - 00:24:52

لا تصح من طرف واحد وانما تكون من الطرفين. يخدعون الله والله خادعهم يخدعون والمخادعة تأتي ويراد بها الفساد مخادعة
فساد. وتأتي بما يراد بها الاخفاء اظهار خلاف ما يبطن. يعني يظهر الموالاة وهو يزيد - 00:25:32

البطش بالانسان بالرجل. يخدعه. وهنا قال جل وعلا ادعونا الله. وهل احد يستطيع ان يخدع ربها؟ لأن الله جل وعلا ولكن لما كان
فعلهم فعل المخادع يظهرون الایمان لله ولرسوله وللمؤمنين. ويبيطون خلاف ذلك - 00:26:12

ساروا بمثابة المخادعين لله. كانوا يختلونه ويظهرون له خلاف ما يزيدون. والله خادعهم. فهو خادعهم واثبات الافعال لله جل وعلا
التي اتبتها لنفسه واجب. ولكن ليس كل فعل يشتق منه اسم او صفة لله جل وعلا. يقال مثلا الله - 00:26:51

يخدع المنافقين. صح؟ لكن هل نقول الله مخادع؟ ونسكت؟ لا الله يخدع ونسكت؟ لا. مخادع؟ لا لا يجوز وانما نقول يخدع
المنافقين. الله يخدع من يخادعه فيتوسع في الافعال ما لا يتتوسع في الاسماء والصفات - 00:27:30

يعني الاسمي والصفات توقيفية ما ورد من اسم الله جل وعلا او صفة في الكتاب او السنة يؤخذ به وما لا فلا. ما نقول نشتق من هذه
الافعال اسم الله - 00:28:10

او نشق من هذه الافعال صفة لله نقول لا وانما الاسمي والصفات توقيفية يعني يتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة. هؤلاء
يخدعون الله يعني يظهرون الاسلام ويبطلون الكفر. والذين امنوا - 00:28:30

والرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمن والمؤمنون معه يخدعونهم يعني يظهرون لهم يقول نحن معكم ونحن ضد اليهود وظد
المشركين ويهمنا ما يهمكم ونسعى في نصر الاسلام والمسلمين فهذه مخادعة. كذب. يخدعون الله والذين امنوا. مخادعة -
00:29:00

والله جل وعلا لهم فقلنا انه خادع من افعال المشاركة. لا بد يكون من الطرفين. الله جل يخادعهم نعم. يخدعون الله وهو خادعهم.
كيف مخادعة الله جل وعلا لهم. نعم يغrr بهم. يعطيهم في الدنيا - 00:29:30

احكام المؤمنين هذى مخادعة يعني يفترضون انهم مشت مخادعاتهم على الله انهم ادركوا مرادهم. اجريت لهم احكام الدنيا.
ذلك يخدعون المؤمنين والمؤمنون بهذا المؤمنون امثال امر الله جل وعلا في حق المنافقين فاعطوه في الدنيا - 00:30:00

احكام المؤمنين فهذه مخادعة من الطرفين والمال السيء للمنافقين يخدعون الله والذين امنوا يقول نحن معكم. ونحن
منكم والله والمؤمنون يخدعون اخوان تعالوا انت معنا المؤمنون يقولون انت معنا ويستشيرهم النبي صلى الله عليه وسلم في
الغزوات - 00:30:30

تشيره بالخروج والمقاتلة هل يقاتل في المدينة او يخرج كما حصلت المشاورة في وقعة احد قبل الخروج النبي صلى الله عليه وسلم
فشار الكثير من المنافقين قال نبقي في البيوت ولا نخرج - 00:31:04

واعت الاحزاب وقعت احد نبقي في المدينة ولا نخرج ويسمع منهم النبي والله عليه وسلم وهذه مخادعة لهم فهم يفترضون بهذا
ويظنون انهم نجحوا فيما ارادوا. حقنوا دماءهم وسمع كلام - 00:31:24

المهم وقدموا في المجالس فظنوا انهم ادركوا مرادهم في مخادعاتهم والله والمؤمنون خدعوه في هذا غررو بهم قالوا انت تعالوا
انت معنا لكن يوم القيمة يتميز حينما يوجد في قبره يتميز ويكون في - 00:31:54

من حجر النار يندم وحينما يقول ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت هذا المنافق سمعت الناس قال صلى الله عليه وسلم
قال مع الناس وقال

مثـل النـاس لـكـن فـي الـقـبـر يـنسـى - 00:32:24

يقول هـا لـا ادـري. سـمعـت النـاس يـقـولـون شـيـئـا فـقـلـتـهـ. فـالـمـخـادـعـة حـاـصـلـة مـن الـطـرـفـيـن وـهـم حـيـنـمـا يـخـادـعـون يـظـنـوـن انـهـ اـدـرـكـوا مـرـادـهـمـ. وـالـلـه جـلـ اوـ عـلـى خـادـعـهـمـ وـمـغـرـبـهـمـ لـانـهـ خـادـعـوـا فـعـامـلـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـمـثـلـ مـعـاـمـلـهـمـ وـالـلـهـ غـالـبـ - 00:32:44
عـلـى اـمـرـهـ مـا يـمـكـنـ اـحـدـ يـظـلـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـلـا يـغـرـرـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـوـ يـعـلـمـ السـرـ وـاخـفـيـ يـعـلـمـ مـا فـيـ القـلـوبـ. وـيـحـاسـبـ عـلـى مـا فـيـ

الـقـلـوبـ لـا فـيـ الـظـاهـرـ - 00:33:14

يـخـادـعـونـ اللـهـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ وـمـا يـخـدـعـونـ الاـهـمـ فـيـ الـحـقـيقـةـ مـا خـدـعـوـاـ اللـهـ وـمـا خـدـعـوـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـانـمـا عـادـ وـبـالـخـدـاعـ اـعـهـمـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ وـاعـطـوـاـ وـعـلـمـوـاـ عـلـىـ ضـوءـ الـمـخـادـعـةـ فـخـضـعـوـاـ اـعـطـوـاـ فـيـ الدـنـيـاـ اـحـکـامـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـهـذـهـ مـخـادـعـةـ لـهـمـ - 00:33:34
وـهـلـكـواـ بـهـذـاـ ظـنـوـاـ انـهـ اـدـرـكـواـ مـرـادـهـمـ وـهـمـ فـيـ الـحـقـيقـةـ هـالـكـوـنـ وـمـاـ الاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ. مـاـ يـشـعـرـوـنـ بـهـذـاـ. لـانـ قـلـوبـهـمـ مـظـلـمـةـ
قـلـوبـهـمـ كـافـرـةـ فـاجـرـةـ. مـاـ يـشـعـرـوـنـ. الـمـؤـمـنـ هوـ الـذـيـ عـنـدـهـ الشـعـورـ وـالـاحـسـاسـ. وـالـاـدـرـاكـ - 00:34:14
وـافـكـرـ فـيـ اـمـرـهـ اـذـاـ حـصـلـتـ عـلـيـهـ مـصـيـبـةـ قـالـ نـعـمـ مـاـ حـصـلـتـ الاـ بـسـبـبـ صـادـرـ مـنـيـ اـنـاـ مـسـيـءـ اـنـاـ فـعـلـتـ مـاـذـاـ فـعـلـتـ يـتـفـقـدـ حـالـهـ؟ـ يـرـجـعـ اـلـىـ

نـفـسـهـ يـعـرـفـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ يـعـاقـبـهـ - 00:34:44

اـلـاـ لـذـنـبـ اـقـتـرـفـهـ. وـكـانـ بـعـضـ السـلـفـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ منـ دـقـةـ تـأـمـلـهـمـ يـقـولـ اـذـاـ عـصـيـتـ اللـهـ وـجـدـتـ هـذـاـ فـيـ وـجـهـ زـوـجـتـيـ وـسـيرـ دـابـتـيـ
اـذـاـ غـضـبـتـ عـلـيـهـ الزـوـجـةـ رـجـعـ اـلـىـ نـفـسـهـ. قـالـ مـاـ هـذـاـ الاـ بـسـبـبـ مـعـصـيـةـ صـدـرـتـ مـنـيـ - 00:35:04
اـذـاـ تـلـكـاتـ عـلـيـهـ الدـاـبـةـ وـمـاـ سـارـتـ مـعـهـ رـجـعـ اـلـىـ نـفـسـهـ يـحـاسـبـهـ يـقـولـ السـبـبـ مـنـيـ مـاـ الـذـيـ حـصـلـ؟ـ ثـمـ يـرـجـعـ تـفـقـدـ اـحـوـالـهـ وـيـعـثـرـ عـلـىـ الـزـلـةـ
الـتـيـ وـقـعـتـ مـنـهـ فـيـسـتـدـرـكـهاـ وـيـتـوـبـ اـلـىـ اللـهـ - 00:35:34

الـجـاهـلـ تـتـرـاـكـمـ الذـنـوبـ بـعـضـهـاـ فـوـقـ بـعـضـ وـلـاـ يـدـرـيـ فـهـمـ يـخـادـعـونـ عـقـوبـةـ الـمـخـادـعـةـ هـذـهـ وـاـثـارـهـاـ تـعـودـ يـهـمـ لـكـنـهـمـ مـاـ يـشـعـرـوـنـهـمـ. هـمـ
يـظـنـوـنـ اـنـهـمـ خـدـعـوـاـ وـهـوـ فـيـ اـنـهـمـ خـدـعـوـاـ. وـمـاـ يـخـادـعـوـنـ الاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ - 00:36:04
وـقـولـهـ تـعـالـيـ يـخـادـعـوـنـ اللـهـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ ايـ باـظـهـارـ ماـ اـظـهـارـهـ مـعـ اـصـرـارـهـ بـالـكـفـرـ. وـيـعـتـقـدـوـنـ بـجـهـلـهـمـ اـنـهـمـ يـخـادـعـوـنـ اللـهـ
بـذـلـكـ وـاـنـ ذـلـكـ نـافـعـهـمـ عـنـدـهـ. وـاـنـهـ يـرـوـجـ عـلـىـ بـعـظـ المـؤـمـنـيـنـ - 00:36:34
وـلـهـذـاـ قـابـلـهـمـ عـلـىـ اـعـتـقادـهـمـ ذـلـكـ بـقـولـهـ وـمـاـ يـخـدـعـوـنـ الاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ بـذـلـكـ
اـلـاـ انـفـسـهـمـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـيـ اـنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـخـادـعـوـنـ - 00:37:04

اـلـلـهـ وـهـوـ خـادـعـهـمـ. وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـفـضـحـ الـمـنـافـقـيـنـ بـصـافـاتـهـمـ اـمـرـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـنـ اـجـلـ فـضـيـحـتـهـمـ وـبـيـانـ حـالـهـمـ وـلـاـ يـغـتـرـبـهـمـ تـؤـخذـ
مـنـهـ بـعـضـ الصـفـاتـ. يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ دـعـواـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـيـنـ حـسـنـةـ - 00:37:24
اـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـهـاـ وـفـظـاـلـهـمـ اـشـدـ الـفـظـيـحـةـ يـعـنـيـ بـيـنـ حـالـهـمـ اـكـثـرـ مـاـ بـيـنـ حـالـ الـكـفـارـ لـانـ حـالـ الـكـفـارـ بـيـنـةـ وـاضـحةـ يـقـولـ اـنـاـ كـافـرـ.
وـالـمـؤـمـنـ لـاـ يـغـتـرـبـ الـكـافـرـ لـكـنـ الـمـنـافـقـ يـأـتـيـ يـقـولـ اـنـاـ - 00:37:54

اـخـوـكـ اـنـاـ صـدـيقـكـ اـنـاـ حـبـبـيـكـ اـنـاـ اـحـبـ لـكـ ماـ اـحـبـ لـنـفـسـيـ اـنـاـ اـنـصـحـ بـكـذـاـ مـثـلـ نـصـيـحـةـ اـبـلـيـسـ لـعـنـهـ اللـهـ لـادـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـأـكـلـ مـنـ
الـشـجـرـةـ اـتـاهـ مـنـ قـبـلـ النـصـيـحـةـ قـالـ لـاـجـلـ اـنـ تـكـوـنـ - 00:38:14

مـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـتـكـوـنـ مـنـ الـمـلـدـلـيـنـ فـيـ الـجـنـةـ. مـاـ قـالـ لـهـ كـلـ مـنـ الـشـجـرـةـ حـتـىـ يـغـضـبـ عـلـيـكـ رـبـكـ. قـالـ لـاـ تـكـوـنـ كـذـاـ وـكـذـلـكـ
الـمـنـافـقـ. الـمـنـافـقـ يـأـتـيـ لـلـمـؤـمـنـ يـثـبـتـهـ عـنـ طـاعـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:38:34
بـطـرـيـقـةـ وـبـاـسـلـوـبـ النـاصـحـ كـاـنـهـ كـاـنـهـ نـاصـحـ لـاـ هـوـ مـشـفـقـ عـلـيـهـ فـضـحـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـانـ لـاـ يـغـتـرـبـهـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ
وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. وـعـلـىـ اللـهـ - 00:38:54
صـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:39:14